عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا
اعطاه الله تعالى ما يرجوا وامنه مما يخاف ۞ وفي الاحيا
للغزالي قال جابر ان وداعة كان شاب به رهق فاحتضر
فقالت امه يا بني اتوصي بشي فقال نعم خاتمي لا تسلبنيه
فان فيه ذكر الله تعالى فلعل الله ان يرحمني فلما دفن روي
فقال اخبروا امي ان الكلمة قد نفعتني وان الله قد غفر لي ومرض
اعرابي فقيل له انك تموت فقال اين يذهب بي فقال الى الله تعالى
قال فما كراهتي ان اذهب الى من لا يرى الخير الا منه وقال
المعتمر بن سليمان قال لي ابي يا معتمر حدثني بالرخص لعلي القى
الله تعالى وانا احسن الظن به وكانوا يستحبون ان يذكروا
للعبد محاسن عمله لكي يحسن الظن به وقال بعض علما
المتاخرين اختلفت احوال الصديقين عند حضور الموت
فبعضهم قد غلبت عليه الهيبة وبعضهم قد غلب عليه الرجاء
ومنهم من كشف له عما اوجب السكون والامان والثقة بالله
تعالى ومنهم من كان الغالب عليه الانس بالله تعالى كالشبلي
وكان يقول طول ليله هذين البيتين ان بيتا انت ساكنه
غير محتاج الى السرج ۞ وجهك المامول حجتنا يوم ياتي الناس بالحجج

(في الهامش: دخل على شاب وهو في النزع فقال له كيف تجدك قال ارجو الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم)

دنر

وقد فتح عبد الله ابن المبارك عينيه فضحك وقال
الله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون المسئلة الثالثة
ينبغي تنظيف المحتضر وازالة الاذى عنه وتهيئة اللقاء على حالة
النقاء من الادران والاوساخ ولذلك شرع غسل الميت وتنظيفه على
احد القولين فيهما وربما حصل النشاط والبسط لنفس المحتضر لذلك
لان النفس مجبولة على محبة النقا والتنظيف ولذلك قال
ابن رشد يستحب ان يكون ما تحته وما حوله طاهرا ان امكن
ذلك وان يحضره افضل اهله واحسنهم هديا وكلاما فان
الملائكة تحضره وقد خرج ابو داود عن ابي سعيد الخدري
انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه
الذي يموت فيها واما حديث مسلم ان الناس يبعثون
عراة عزلا اصح من هذا قلت ولذا ينبغي تجمير موضعه ان
كان هناك ما يانف منه الطباع من الروائح المنكرة
والمنفرات القبيحة كما يوجد في بعض المرضى المسئلة
الرابعة مما يفعل بالمحتضر يستحب توجيهه للقبلة وقيل
انه مكروه والاول الاصح ففي توجيه المحتضر على شقه الايمن

وهو [illegible]

Copyright © King Saud University